يقال بفتح العين وكسر القاف او سكونها ولم يعرج على الضم كما قاله الجمهور ولا على عقبان كما نقله غير واحد والله اعلم واجحف المجد بالقول فيه فقال العقب بالضم وبضمتين العاقبة وفسر العاقبة بآخر كل شيء ثم قال وككتف موخر القدم ولا يخفى ما فيه من القصير عما قالوه وفي البيت الاول السناد ولو قال في الثالث وكلام لمغيه اى تجده في كلامهم لجاء بالالتزام والطف العبارة عما فيها من شبه تعقيد يهتدى اليه ارباب الاذواق والله اعلم. قوله

وقد كسرت الرف تعنى الجنبا ... وقد ضربت الدف ابغى لعبا
والدال منه ان تشا فمخرطا ... والعلم خير منحة مخترطا

اقول الدف بفتح الدال المهملة الجنب من كل شيء او صفحته ويؤنث بالها فيقال الدفة والدف بالضم في الافصح ويفتح ايضا كما في غالب الدواوين ونقله الجوهري عن ابي عبيد آلة متخذة للطرب واللهو قال في القاموس الدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته والدفة من الارض والرحل سنادهما والليف من سير الابل الوفيف والمشى الخفيف والذي يطرب به وبالضم اعلى ومثله في الخلاصة وغيرها فقوله وقد كسرت الشيء اى قصمته يقال كسره كضرب اذا قصمته وفصمت اجزاءه وان لم يبن والدف يعنى بالفتح مفعول كسرت وفسره بقوله تعنى اى تقصد بالدف الجنب بالفتح وهو الشق من الانسان وغيره وكذلك الجانب والجنبة بالتحريك ايضا فالدف والجنب وزنا ومعنى وقد ضربت الدف بالضم اى لعبت به واوما الى انه من آلات اللهو بقوله ابغى اى اطلب لعبا اى لهوا والدال منه اى من الدف المضروب ان تشا فمخرطا اى حركها بالفتح كما نقله الجوهري عن ابي عبيد وصرح به ارباب التآليف واتم الوزن بهذه الحكمة الحسنة الجليلة فقال والعلم خير اى افضل واشرف منحة بالكسر اى عطية مخترطا بالبناء للمفعول اى عطيط وفي البيت الثاني الالتزام. قوله

وحل موتان وحل موات ... وموتان بهم فماتوا
وهذه ارض موات وهلم ... غامرة منه بحرط فاعلم

اقول حل اى وقع ونزل وفي نسخة وذاك بدل وحل والاولى اولى لموافقته القول ابي العباس ووقع في الناس موتان بالضم في الافصح ويفتح كما في القاموس وغيره وهو مقابل الفصيح والله اعلم وحل فيهم موات بالضم ايضا كغراب وموتان بالتحريك وبهم يتعلق

بحل.

بحل وفي نسخة اصابهم اى وبا بدل وموتان بهم وهي اولى لامرين احدهما ان لا يصرح بتفسير الفعل والفاعل. فقوله اصابهم تفسير لقوله حل اى نزل بهم وان كان يجوز ان يقال موات كغراب مبتدأ واصابهم خبر ففيه ايهام التفسير حل على ذلك الاعراب بوجه من عطف التفسير والمرادف كما لا يخفى وقوله اى وبا تفسير للموتان والموات بضمهما يعني ان معنى حل بهم الموتان اصابهم الوبأ وهو الوخامة التي تحصل من كثرة الموت كما مر مبسوطا. الثاني انه ليس في شيء من كتب القوم الموتان بالتحريك بمعنى الموات بالضم وانما فسروا الموتان بالتحريك بخلاف الحيوان مما لا روح له مع ان ابا العباس لم يذكر في الفصيح الموتان محركة ولو جاء الناظم بقول ابي العباس ورجل موتان القلب لكان اولى لما من ذكر مالم يعرج عليه احد فضلا عن كونه في عداد الفصيح وقوله فماتوا بالفاء الدالة على السببية اى فارقوا الحياة بحلول الموت فيهم وقوله وهذه ارض بالفتح وهي التي يطأ عليها الناس مؤنثة والجمع اراض واروض وارضون مفتوح الراء ويسكنونها ايضا مما الحق سبيله الجمع بالتاء ان تفتح اذ ه فيقال ارضاة قاله في الخلاصة موات بالفتح كسحاب وفسرها بقوله مهملة اى متروكة غامرة بالغين المعجمة اى خراب او الغامر الارض كلها مالم تستخرج حتى تصلح للزراعة قال في القاموس وفي المصباح الغامر الخراب من الارض وكل مالم يزرع وهو يحتمل الزراعة وقيل له غامر لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول ومالم يبلغه الماء فهو قفر وتمم بقوله من يجر الحذف احذه للجازم وجواب الشرط فقوله اى عليك بسبب حياتها اى تطويعها وخرطها واشار بهذا الى قوله عليه الصلاة والسلام من احيا ارضا مواتا فهي له ومثله يعد في البديع تلميحا وبقي عليه مما في الاصل رجل موتان القلب كما مر وموتان القلب بالفتح اى بليد بعيد الفهم ثم لظاهر النظم واصله ان الموات والموتان بالضم مترادفان وقد فرقوا بينهما فجعلوا الموات بالضم عاما في الانسان وغيره والموتان بالضم قيدوه بالماشية كما هو ظاهر التآليف قال في الصحاح الموات بالضم الموت والموات بالفتح ما لا روح فيه والموات ايضا الارض التي لا مالك لها من الآدميين ولا ينتفع بها احد ورجل موتان الفؤاد وامرأة موتانة الفؤاد والموتان بالتحريك خلاف الحيوان يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اى اشتر الارضين والدور ولا تشتر الرقيق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)